التصديق بجبال السياسة.. او الرحيل الى الهند

هيثم امين

زعموا ان في الهند يلقي احدهم حبلا في الهواء، فاذا هو متصلب مشدود كوتد، ثم ان هذا يبدأ يتسلق الحبل كما يتسلق شجرة ثم يغيب عن الانظار ولا يلبث الا اسويعة ثم يعود ادراجه نازلا، هكذا امام انظار المشاهدين وقد يعدون بالمئات، ثم انه يجمع بعد هذا العرض المدهش ما يمكن ان يستنزفه من جيوب المشاهدين من مال.

قرأت مثل هذه الحكاية منذ طفولتي عشرات المرات وسمعت بها من عشرات الافواه حتى بدأت اميل الى التصديق بأمكان وقوعها فعلا، وقد انكرته طويلا مكذبا ثم مرتابا ثم ميالا الى التصديق لتكرار الرواية وتواترها.

ترى امن الممكن ان يحدث ذلك فعلا؟ امن المعقول ان يعجز انسان عن توفير قوته الا بقوة غيره "قانون الجاذبية الجبار".

لاريب في ان الامر ينطوي على سر ما، اهي قدره عقلية اختص بها تستطيع ان تضلل الاخرين وتوهمهم بأن الحدث قد وقع وان الحبل قد انتصب وان الصعود قد تمّ، بدون ان يحدث ذلك في الواقع.

ابوسع انسان ان يموه على الاخرين بحيث يرغمهم على توهم يحسبونه هو الواقع ذاته؟

اعجز العلم حتى اليوم عن تفسير هذه الظاهرة، ونأى العلماء بأنفسهم عن تحليلها وتقديم شرح مغن لكيفية حدوثها؟

لست ادري، إلا إن الذي ادريه ان الانسان كائن مفكر، وان حدود قدرته على التفكير بلا انتهاء. وادري ان قدرات العقل قد تفوق الخيال وتتجاوز التصور، ولكن اين لي أن ارى ذلك يعني رأسي، لاسبيل لي ان اقتنع بأن ذلك ممكن إلا ان ارى ذلك ببصري وباصرتي.

نعم، لقد رأيت العديد من ضروب اللعب بالحبال، وشهدت صنوفاً من اساليب الرقص على الحبال.

عرفت من يشد بها ومن يرخي ومن يحسن القفز عليها والتعلق بها والاحتيال بواسطتها.

شهدت الحابل والنابل، والممت بالكثير من العلم عن اساليب التلاعب بالحبال، ولكنني لم اشهد قط من يجعل الحبل كالوتد المنتصب ثم يتسلقه كما يتسلق شجرة ثم يختفي عن الأنظار.

ولأنني لا اريد ان اركض وراء السراب وألوانه، فسوف ارحل الى الهند لأرى كيف يحدث ذلك.

التسول ظاهرة خطيرة تنتشر في الشارع العراقي

شريفة الطائي

عند خروج الناس صباحا متوجهين الى اعمالهم ووظائفهم الحكومية او لانجاز معاملاتهم في الدوائر المعنية من دوائر الدولة وفي ظل الازدحام المروري في تقاطع الشوارع وعند السيطرات الامنية او على الجسور يصدم المواطن بعدد هائل من المتسولين من النساء والرجال ففيهم المرأة المسنة او الشيخ ومنهم الشابة في عمر لايتجاوز ٢٠ سنة واخرى تحمل طفل رضيع على كتفها وهو منهك من التعب يعاني من البرد والجوع وقلة النوم ولا تشعر ان من تحمله تكون هي امه بسبب عدم الاهتمام واللامبالاة التي تراها في عيونها لانعدام الرأفة والمودة والحنين والخوف الذي يلازم كل ام على طفلها.. كل هذه المشاهد نراها في الصباح الباكر وتستمر هذه الحالة حتى غروب الشمس الى الحد الذي اصبح يراود المواطن الذي يشاهد هذه المناظر اليومية ويسأل من هو المحتاج الحقيقي واين اسرهم واين الدولة منهم واين ام هذا الطفل الرضيع الحقيقية كل هذه الاسئلة تحتاج الى أجوبة لكي تضع الامور في نصابها.. ان الحكومة والوزارة المعنية امام مسؤولية حقيقية ونذكر بالخصوص وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية، وكل حسب مسؤوليته لان الرائج في الشارع وبين عامة الناس ان هؤلاء النسوة يستاجرن الاطفال لغرض الحصول على عطف الناس والاستفادة المادية من ورائهم ومن خلال التجول بهم في الطرقات والشوارع الرئيسية فنحن امام مسألة اخلاقية فهذا الطفل يحميه القانون وان فرط به اهله بهذه السهولة وبهذه المهانة فانهم يتحملون المساءلة القانونية وفق قانون العقوبات العراقي رقم "١١١" لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته.. والنماذج الاخرى من المتسولين والمتسولات يجب ان تأخذ وزارة العمل دورها في البحث عن المحتاج الحقيقي في حالة عدم وجود معيل لهم وشمولهم برواتب الشبكة الاجتماعية التي تقدمها الدولة لذوي الاحتياجات الخاصة.. بهذا تستطيع اجهزة وزارة الداخلية القبض على الاشخاص الذين يمارسون هذه المهنة التي شوهت منظر الشارع العراقي وتحد من انتشارها.. فمن السهولة اصبح كل شخص ان يمارس هذه المهنة دون اي رادع ودون اي عوائق او اي محاسبة من الاجهزة الامنية. نطالب من وزارة الداخلية والعمل تحمل مسؤولياتها من اجل القضاء على هذه الظاهرة التي بدت تنتشر في الشارع العراقي وبصورة واسعة وكبيرة والتي قد تعكس فكرة عدم الاهتمام الحكومي وتفشي البطالة والفقر الذي يعاني منه ابناء الشعب ولكن الواقع هو ممارسة هذه المهنة من ذوي النفوس الضعيفة والتي غطت على المحتاج الحقيقي لان المتسولين في الشارع يحصلون يوميا علي ما يقارب "٥٠٠٠٠" دينار يوميا فاكثر وبهذا نحث على الرقابة الميدانية من الاجهزة المعنية للعمل على القضاء على هذه الظاهرة من اجل وجه بغداد المشرق...

دور العراق في الحضارة

كريم خلف حسين

الحضارة هي نتاج شعب او امة في مرحلة من مراحل التاريخ تترك اثرا ماديا شاخصا، فهنالك حضارات انتجت مرتكزات حضارية ولكنها افلت لعدم اتصالها المستمر بربط الماضي بالحاضر انطلاقا للمستقبل.

تحرص الامم والشعوب على الاهتمام بتاريخها الحضاري وابراز دوره في المجال الانساني مهما كان الدور كبيرا او صغيرا ومع ان التقدم المدني قد اجتاح الحضارة الانسانية ومع هذا فانها تبقى مميزة في اغناءاتها وتألقها.

العراق بلد شرق اوسطي ويمتلك موقعا جغرافيا متميزا في مجال النقل البري والبحري قديما وحديثا. وان انساننا العراقي الاول قد اغنى الحضارة الانسانية منذ عصر فجر السلالات ودويلات المدن الى النظام الامبراطوري الواسع.

نشأت فيه ديانات كثيرة وتحولات اجتماعية واقتصادية وشرعت القوانين الوضعية الاولى في مسلة حمورابي وانتج العراق حرفة الكتابة المسمارية للتدوين في الرقم الطينية. وبنى شواهد تاريخية في مملكة بابل واشور والدولة الكلدية المترامية الاطراف والتي برزت كقوة عسكرية مهمة. هذا النتاج الحضاري جعل العراق من الدول الاولى التي ابدعت في مجال الحضارة الانسانية وتوهج القها الى المحيط الاقليمي ما جعله عرضة للاطماع وبمقدار ما كان الاول في البناء الحضاري فقد كان البلد الاول في العالم الذي تعرض للغزوات الخارجية طمعا في ارضه ومائه ومرتكزاته المادية والثقافية ابتداءا من الغزو الاخميني الى الاسكندر المقدوني الى غزوات متلاحقة في التاريخ القديم والحديث والمعاصر.

فهل ان حضارة العراق نقمة ام نعمة انا اقول انها نعمة رغم كل ما حصل لان العراق قد حافظ على هويته وتميزه واصالته وان تنوع قومياته واديانه وطوائفه اغناه في المجال الثقافي والادبي والفكري واصبح عامل قوة في التلاقح الانساني بين هذه المكونات مما اعطت اغناءات كبيرة في المرتكز الحضاري المادي والثقافي.

فكلما تعرض لهجمة شرسة، كلما كانت له القدرة على اعادة البناء واللحمة.

اننا نفتخر بأن حضارتنا موغلة بالقدم ولكننا نحتاج الى الرقي المدني في مجال البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي وان شعبنا له القدرة على النهوض اذا نميت مهارته ويتالق اذا اعتبرت من تاريخه العميق مع المتغيرات الحاصة في ظل العولمة والتطور المدني للقوى الغربية والاوربية في الوقت الحاضر.

انها دعوة للتواصل والتحاور مع الاحتفاظ بالثوابت والقيم الاصيلة لشعب متعدد الاعراق والاطياف اصيل وعريق.

من موروثنا الشعبي

زورتا "شربكي"

بدران امرايا

زورتا - شربكي تصغير لشربي - كوزكي أسماء سريانية لمسمى واحد وهو القربة الصغيرة المصنوعة من الفخار والتي تستعمل لشتى والوسائل أو بالا حرى لضم الأشياء داخل البيوت قديما. وخلال مراسيم زواج أبناء شعبنا الكلدواشوري السرياني كانت هذه الآنية الفخارية الصغيرة تعبأ بالنقود المعدنية والعملات الورقية من الفئات الصغيرة المختلفة إلى جانب حبات الأرز والحلوى "جكليت" والجوز واللوز وما إلى ذلك من المواد الموجودة وحينئذ تسمى بـ"زورتا". ولدى إدخال العروسة إلى العش الزوجي بيت الزوج كانت أم العريس "حماتها" تحضر آنية "طاسة" فيها بعض من الدهن الحيواني الحر كرعا "بالسريانية فكانت العروسة تطمس فيه سبابتها وترسم به على الباب علامة الصليب المقدس ليكون دخولها لهذا البيت فاتحة خير وبركة وليمطر عليهم الرب ببركاته الوافرة "كون الدهن علامة البركة يمسح به الأشياء منذ قدم الزمان" ثم تقوم العروسة أو العريس بـ "كسر" أو بضرب هذا الآنية على الحائط فوق الباب فتتناثر محتوياتها على الأرض وكان أطفال المحلة ينتظرون هذه اللحظة بفارغ الصبر وعلى أحر من الجمر فيتهافتون عليها كالبرق لالتقاط نصيبهم من محتوياتها فكانوا يتزاحمون على البعض ويتدافعون ليتناولوا من بركة العروسين وكانوا أحيانا يصابون بالأذى من شدة الازدحام والاندفاع وكانت العادة إن العروسة لا تدخل البيت إلا بعد أن تستلم هدية قيمة من حماها أو حماتها وكانت على الأغلب صيغ ذهبية وكانت آنية زورتا تحضر سلفا من قبل والدة العريس أو "الملك" كما كان يصطلح عليه خلال مراسيم الزواج وبروح ملؤها البهجة والسرور ولهذه الظاهرة الجملية معانيها ومدلولاتها الفلسفية الغزيرة والوفيرة عند أبناء شعبنا وخاصة أهالي القرى على وجه الخصوص. منها إن بهذا الزواج والرباط المقدس يكسر العريس أو يفتح باب أو مخازن الحظ والوفرة والبركة بـالأطفال "الذرية الصالحة له" إلى جانب انه سيفقأ العيون الغاضبة والحاسدة عليه بتلك الوفرة أمام الأطفال الذين كانوا يتناولون من بركة زواجهما ويدعون لهما بالصحة والخير والحياة السعيدة وما اعز من دعوات الأطفال الأبرياء، زد على ذلك إن مراسيم الزواج لدى شعبنا كانت قديما تمتد لسبعة أيام بلياليها والناس والمساكين ومنهم كانت تتزود من سفر بيت العريس العامرة ونارهم كانت متقدة على الدوام لتضيف الناس المباركين بهذا الزواج ويحظى بدعواتهم ورضاهم ولدى شعبنا أمثال تضرب بهذا الخصوص منها "ماتي دمسوي خدا كاسا كينتا ملكوتا الي زونتا" أي من يشبع بطنا جائعة فقد اشترى أو ضمن الجنة أو الملكوت. هذه كانت نقطة صغيرة من بحر سفر موروثنا الشعبي الزاخر بالأصالة والقدم والقيم النبيلة. ومما يؤسف له حقا إن هذه الممارسات أو الطقوس القومية - الدينية لم تعد تمارس بسبب تطور مناحي الحياة من جهة وما زاد من ركود هذه الطقوس الأصيلة إلى زاوية النسيان هي السيول الهادرة للممارسات والعادات الغربية والغريبة عنا وعن قيمنا العتيدة و التي طغت على مناحي حياتنا وتفاصيلها المتشعبة من جهة أخرى..

بعد معاناة من الاهمال...

شارع الرشيد إمتداد بين الأصالة والتجدد

زهور الجواهري

يعد شارع الرشيد من أعرق الشوارع العراقية التراثية والذي عاصر أفراح العراقيين وأحزانهم فقد شهد الثورات والانتفاضات والانقلابات العسكرية وكان خير شاهد على العصر الماضي وانه يضم همومه واحزانه مع بلده الأم..

يحد شارع الرشيدمن الشمال باب المعظم حيث بناية وزارة الدفاع القديمة التي عاصرت إغتيال أب العراقيين عبد الكريم قاسم ومن الجنوب شارع ابي نؤاس وحدائقه الجميلة ومن الغرب نهر دجلة حيث الجسور المختلفة التي شهدت الحضارات والحروب ومن الشرق مختلف الأزقة الشعبية مثل المربعة في جهة الباب الشرقي وحافظ القاضي والشورجة ومنطقة الميدان.. ويتوسط الشارع شارع المتنبي العريق الذي يرتاده الأدباء والشعراء والمثقفون إضافة الى مجموعة كبيرة من المقاهي كمقهى الشاهبندر في شارع المتنبي ومقهى أم كلثوم في منطقة الميدان إضافة الى عدد كبير لايستهان به من المقاهي الشعبية القديمة التي ان دخلتها لاول مرة تشعر انك تعيش في زمن غير زمنك فترى الصور القديمة للقادة العراقيين كنوري السعيد وعبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف والملك غازي والملك فيصل الأول والوصي عبد الاله.

وتسمع انغام الموسيقى القديمة من المقامات العراقية والمربعات الأصيلةوالتي تحكي أيام وقصص في فترات عاشها العراق واغاني سيدة الغناء العربي كوكب الشرق إضافة الى صورها القديمة وهي تزور بغداد وتقابل رجال السلطة آنذاك.. ففعلا أن جلست في تلك المقاهي تشعر كأنك تعيش في عصر وزمان إنك لم تعش به ولكن ترى ملامحه أمامك حيث تنطق وتنبض بالحياة.. ويرتاد هذه المقاهي الأدباء والمثقفون والشعراء من كبار السن الذين ان وجهت اي سؤال لهم يتحدثون اليك عنه وكانه حاضر الآن أمامهم ويقصون ماجرى بكل التفاصيل المفرحة والمؤلمة في نفس الوقت.

فنطلب من أمانة بغداد ووزارة الثقافة مد يد العون الى هذا الشارع والمحافظة على عاداته وتقاليده البغدادية التراثية وشموله بالاعمار لان قسماً من بناياته معرضة للإنهيار وذلك لقدم البعض منها وعدم ترميم الباقي بصورة مستمرة فانه اليوم يعاني من الإهمال وإنتشار مهن لاتليق باسم هذا الشارع العراقي العتيد.. فشارع الرشيد يطلب الغوث والعون وطلب المساعدة حفاظا على تاريخه المشرق الذي يحكي قصص وشواهد العراقيين في أزمان مرت وصداها لحد الآن يدوي في الأذهان....

واحات

عدنان الحسني

annajar44@yahoo.com

الموعد.. والاسراف

فكم من مرة قيل وكتب عن الوعد والوقت وهل ان الأهمية التي يشكلها الالتزام بالوقت أساسي في ان تكون الأيام أسعد مما لو كانت بغير الالتزام بالوقت وتحديده... سؤال ربما تعامل سعة المرء في كل يوم مرات ومرات عدّة ومن خلال حاصل نتيجة الأنفعال المترتبة على ذلك يكون الجواب مستحصلا كما لو ان التجربة تتكرر ولكن هل من متجاوز لتلك العقبات الحاصلة...

مرة من مرات عدة... ضربت الموعد وحددته ضمن مقياس زمني اخذت في نظر الاعتبار ما للعقبات التي تقف ربما عائقا في طريق ذلك وجعلت الموعد يتراوح بين نصف من الساعة رغم انني وصلت الى الموعد في أقله من الوقت وأنا وهو متساويان في بعد المسافة... وكل منا يحمل الهاتف المحمول ومن خلاله تحل كثير من العقد والمشاكل... فهل ياترى كان وصوله ضمن الفترة... الأسراف// يظهر أن التدوين والوقوف عند كل شاردة وواردة هو ليس يعني من كان مسرفا والأسراف ليس بمعنى الكرم فللأسراف مكان وللكرم مكان... ان تلك الحيوز التي تتحرك ضمنها الصفات ليس بالضرورة ان تتلاقى ليتحد المكانات... الا ان ما هو معلوم أنّ التناقض الحاصل نتيجة تلك الافعال الناتجة من استخدام الصفة عملا وفعلاً يولد امكنة ضمن حيوز متنافرة وهو ما يطلق عليه بالتضاد...

فالاسراف مضاد للتدبير والاسراف هو عينه التبذير... والتدبير مضاد في الوقت عينه للتقتير وهو ما يتشابه مع البخل والبخل هو عينه الشحة... ولن تكون تلك الصفات ضمن حيوزها في مسلك واحد يخص المال فقط بل وانه يخص كل شيء يدخل في تحديد نتائج الافعال الناجحة عن ممارسة فعل الصفات...

هيئة نزاعات الملكية وقراراتها التعسفية في انصاف المظلومين

المحامي علاوي ابراهيم

شهد العراق في العقود المنصرمة هجمة شرسة طالت الانسان العراقي وتعرض فيها الى شتى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان بمختلف اصنافها من اختفاء قسري واعتقال تعسفي وانتزاع الملكية الخاصة والتهجير نتيجة احداث سياسية طرأت على البلد تعرضت خلالها مجموعة من المناطق بشكل مباشر او غير مباشر لآثار العنف الذي طال الافراد فمنهم من اعدم وحرمت عوائلهم حتى من معرفة الوجهة التي اخذت اليها وتم التستر على اماكن الدفن من بل ان السلطة انذاك رفضت ادراج المتوفين في سجلاتها واضطر الباقي من الهجرة او التهجير القسري وتم مصادرة املاكهم المنقولة وغير المنقولة.

وبعد سقوط النظام في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة بادرت هذه العوائل بالرجوع الى ارض الوطن وهم يحلمون بعودة حقوقهم المسلوبة منهم قسرا وفعلا تم تشكيل هيئة نزاعات الملكية العقارية وقانونها بالرقم "٢" لسنة ٢٠٠٦ وبدأت هذه الهيئة باستلام الدعاوي المتعلقة بهذا الشان فوجدت اغلب هذه العقارات بيعت من قبل الحكومة السابقة الى اشخاص متعددين وشيدت عليها منشآت بل قسم من تلك الاراضي او العقارات فرزت الى اكثر من ارض وعقار وبهذا اصبحت كل واحدة لها اكثر من مالك شرعي وقانوني وتقوم هذه الهيئة بتقييم سعر الارض والمنشأت المشيدة ويقع على المدعي قيمة المنشآت المادية وعلى هيئة نزاعات الملكية قيمة الارض المصادرة وبذلك يتم تعويض المشتري المالك "المدعي عليه" قيمة الارض والمنشاة وهذا هو عين العدالة التي يصبوا اليها الجميع وانصاف المظلوم وهناك حالة اخرى يتم تعويض المدعي قيمة الارض او العقارات من قبل هيئة نزاعات الملكية اذا لم يكن راغب او مصر على عودة الملكية العقارية العائدة اليه وهذا ايضا حل عادل وسليم "ولكن وياليتنا لم نقل ولكن" ان الهيئة القضائية تنتدب خبراء بهذا الشان متخصصون لغرض تقييم قيمة الارض والمنشأت على ضوء الاسعار السائدة للعقارات فمثلا يتم احتساب سعر المتر الواحد بكذا سعر في سنة كذا ويتم تحديد مبلغ التعويض وترسل الاوراق الى رئاسة المحكمة التمييزية في الهيئة لغرض المصادقة عليها وصرف مبلغ التعويض الى الشخص الا ان المصادقة لاتصدر لابشهر ولا شهرين انما تستغرق سنوات فبعض الدعاوي تحسم ما بين ٢ - ٥ سنوات ويؤدي ذلك الى الاضرار بالشخص طالب التعويض وبهذا نكون قد انصفنا مظلوم وظلما اخر او زدنا من مظلومية مظلوم وفي الدعوى المنظورة امام المحكمة التميزية من هيئة نزاعات الملكية بالرقم ٣٦٠٣٣١ في ٢٧ / ١١ / ٢٠٠٦ تم تحديد التعويض على ضوء سعر المتر الواحد "٤٥٠،٠٠٠" اربعمائة وخمسون الف دينار في سنة ٢٠٠٦ وقيمة المشيدات اربعة واربعين مليون دينار ومساحة الارض "٢٢٧"م مبني طابقين في منطقة جميلة حيث ان صرف التعويض على ضوء تقدير الخبراء السابق يسبب مظلومية اخرى على حساب انصاف شخص مظلوم اخر علما لحد تاريخ كتابة هذه الاسطر لم يتم التعويض حيث التقدير واصدار القرار النهائي منذ عام ٢٠٠٦ ونحن في العام ٢٠١٠ وهذه العائلة هي من ذوي الشهداء وهذا يحدث خلل في ميزان العدالة ولاسيما نحن نعيش عصر الديمقراطية وتحت ظل دولة القانون انما الذي نريده ونصبوا اليه ان يكون مبلغ التعويض على وجه الاستعجال وفي نفس الفترة التي تقام فيها وذلك لتلافي تقلب الاسعار ولتحقيق العدل والانصاف لكي يشعر الجميع بأن عهد الظلم قد ذهب دون رجعة زمن خلال هذا المنبر الاعلامي تناشد هيئة نزاعات الملكية بانجاز الدعوى المقامة على وجه السرعة وعدم وضع العراقيل والحجج بعدم توفير التخصصات المالية او لكثرة الدعاوي المقامة امامها فكل هذه الاعذار صحيحة ولكن المواطن ليس له علاقة بهذا الموضوع فانه يبحث عن كيفية استرداد حقه وان يشعر بأن لايطوله الظلم وفعلا تم تحقيق العدالة وانه كل شخص اخذ حقه دون اي غبن او غش او تدليس وهذا مايصبوا اليه الجميع...

كلمات في سطور

ذنون محمد..

يخرج الانسان من احشاء امه ولايدري ماذا يخبيء له القدر وماذا ايضا تحوك له الليالي المظلمة. ربما كوابيس تقلق ايامه المستقبلية وربما ايضا قد تشيد له قصرا وما يحمل من معنى او معاني مختلفة وابهة مفرطة. فعلى هذا المنحى تسير ايامه لتكتب له حياة لا يدري ماهية خطوطها وكيف يكون نسيجها.

قد يتصور بعض الناس ان الاشياء الجميله تأتي دون عناء او قد تلعب الصدفة دورا في تكوينها متصورين ان مجد الايام قد تصنعه الاموال والاموال فقط متناسين ان المجد ربما يصنعه من يقطن الاكواخ البسيطة. فمن داخل هذه الاكواخ المتهالكة المتصدعة خرجت الى الوجود عقول اينعت حضارة الانسان ونظمت الكثير من الاخلاقيات التي يتم والى اليوم العمل بموجبها والاخذ من عبيرها لما تحمل من حكمة ورونق كبير.

فهل من كان اكله بملاعق الذهب افضل ام هولاء الذين رفضوا مباهج الحياة والحياة ليست بعدد ايامها بل بما فيها من ابداع وتألق كبير فما معنى حياة الانسان ان كانت مجرد زاوية يتكيء عليها الاخرون او ان يكون هامشيا لا قيمة له في سلم الابداع او خلق المعاني الجميله ولذلك ان قياس العقلاء للاعمار ليس بعدد السنون بل بقيمة الجهد الذي قدمه الى ابناء جلدته او افراد خليته للفائده التي جناها المجتمع من تلك الآثار او المعاني الجميله ان الجهل ان سكن العقول جعل المجتمع يخوض في ظلاميه وتبقى مفاصل الحياة في كل مفاصلها في شلل كبير ان من اسباب رقى بعض المجتمعات وانحطاط الاخرى هي العقول التي اينعت فحصدت الثمار واما الاخرى فأنها جنحت على جانب الطريق وارتضت بالجهل

ان هذه الاشياء التي يراها الكثير من ابجديات حياتهم هي في نظر العقلاء اشياء تافهة.

فليس المهم راي الاخريين بك بل ان تقتنع بنفسك اولا وان ما تقوم به من نهج سوف يخط الاثر في صفحة التاريخ وهذا هو منتهى الحكمة والادراك فنادرا ما يرضى الناس عن بعضهم فالمجد لا ياتي جزافا بل يصنعه الرجال الاشداء ممن يرومون بلوغ الاعالي..

ان الجهل والغباء بأبجديات الاشياء ان ضرب سوطه على المجتمع اعاده الى الازمنة الغابرة واكلت الديدان عقول ابنائه

فالاسس التي تشيد عليها الحضارات وتبنى بها المجتمعات تبدأ من معرفة صغائر الامور فالفكرة الناجحة تبدأ صغيرة وبعد فترة تتحول الى بركان من الصعب التنبأ بنتائجه هكذا كانت المثاليات الجميلة التي خطها عباقرة الانسانية وحوتها الكتب التي رصت على رفوف المكتبات.

كانت مجرد أفكار تافهة في تلك الفترة او ربما كانت ذلك ولكن بمرور الوقت وتطور عقل الانسان تحولت الى ابداعات ما زلنا نفتخر بأشخاصها او العقول التي اخرجتها.